وان كان مركبا يعني بالمركب ما ليس مضافا ولا جمله لان ذلك قد
استغني وتحذف الاسم الاخر لانه بمنابه زياده الحقت بعد تمام
هذه الاسم فاشبهت تا التانيث والفي التانيث فحذفت بكمالها
اجراله مجرا مشبهه مع مافيه من الاستقلال بزياده لفظه قوله
وان كان غير ذلك فحرف واحد لانه لم يوجد مناسب لحذف من
اجله اكثر من حرف واحد وهذا هو الاصل والزياده انما كانت
لعارض فاذا زال العارض بقي على الاصل قوله وهو في حكم
الثابت على الاكثر اي على الاكثر في اللغه لانه في حكم الموجود
لفظا ومعنى لانه مراد اذ القايل يا حار معلوم منه انه قاصد
حارث واذا كان في حكم الموجود لفظا ومعنى فالاولى بقاما
بقي على ما كان عليه فلذلك يقال يا حار يا ثمود ويا كروان في
حارث ويا ثمود وكروان فيبقى ما قبل المحذوف على حاله
قوله وقد جعل اسما براسه هذه لغته قليله وجهها انهم
يقدرون المحذوف نسيا منسيا حتى كان الاسم بني على هذه الحروف
الحروف الباقيه فلذلك عاملوه معامله الاسم المستقل لان الحرف
فيه لا للاعلال ومن لغتهم ان ما كان الحذف فيه لا للاعلال
يقدر كالمعدوم بدليل قولهم يدٌ ودمٌ وهنٌ وغطى فانهم اعربوه
على ما بقي منه لما كان حذفه تحقيقا ولو كان المحذوف للاعلال
لم يكن كذلك بدليل قولهم عصًا وقاضٍ في امتناع الاعراب على
الصاد والضاد فهذا وجه ظاهر يقوي هذه اللغه مستقرا من
لغتهم فعلى هذا تقول في حارث يا حار بالضم لانه كذلك يكون
لو كان مستقلا وتقول في ثمود يا ثمي لانك لما حذفت الدال
وقدرت الباقي اسما براسه وجب ان يعامل معامله قياس كلامهم

وقياس

وقياس كلامهم انه اذا وقع اخر الاسم المتمكن واو قبلها
ضمه قلبوا الضمه كسره والواو يا فوجب ان يقال يا ثمي ويقول
في كروان يا كروا بالالف لانك لما حذفت الالف والنون بقي
اخر الاسم واو متحركه قبلها فتحه وحكم امثالها ان تقلب الفا
فوجب ان يقال يا كروا ولو رخمت حولا يا لقلت يا حولا لانك
لما حذفت الالف بقي اخر الاسم يا متطرفه بعد الالف زايده
فقياسها ان تقلب همزه وقد زعموا انك اذا رخمت قاضون
اسم رجل قلت على اللغه الاولى يا قاضي باثبات الياء وعلته ان
حذفها انما كان لعارض لفظي وهو وجود صوره الواو قبلها
حذفت في الترخيم زال الموجب لحذفها فوجب رد ها فورد عليهم
اذا رخم محمر فقياسه على ذلك ان يقال يا محمرِ بكسر الراء لان
اصلها الكسر وانما سكنت لعارض الادغام لوجود مثلها
فاذا رخمت فقد زال الموجب للسكون وهم لا يقولونه ويقولون
يا محمر باسكان الراء فاجيب عن ذلك بان تلك الياء تثبت في كثير
من المواضع فلها اصل في الاثبات لفظا وانما زال الاثبات
لعارض بدليل قولهم رايت قاضيا ومررت بقاضيا وقاضيه بخلاف
الراء في محمر فانها لم تثبت كسرها فيه بوجه من الوجوه فلذلك
وجب الرد في قاضون ولم تجب الكسر في محمر وهذا قول
الفارسي قوله وقد استعملوا صيغه النداء في المندوب ووجهه
انهما لما اشتركا في باب الاختصاص حمل عليه المندوب وكثيرا
ما يحمل العرب يا على باب اخر مع اختلافهما لاشتراكهما
في امر عام ومثل قولهم اما انا فاصنع كذا ايها الرجل وقولهم سوا
علي افمت ام قعدت قوله وهو المتفجع عليه سا او والا